

23 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 601-801 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني والثلاثون. اما بعد - [00:00:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى في سياق الايات التي يرد بها على اليهود قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها الم

تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:00:20](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من

قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان - [00:00:54](#)

فقد ظل سواء السبيل الله سبحانه وتعالى من حكمته ورحمته بعباده جرت سنته سبحانه لانه يشرع لكل امة ولكل جيل ولكل رسول

من الرسل ما يناسب امته في وقتهم ثم ينسخ الله جل وعلا - [00:01:16](#)

شريعة ذلك الرسول بشريعة اخرى يبعث بها رسولا اخر الى قوم اخرين لان الناس والامم والازمنة والامكنة تختلف فمن حكمة الله جل

وعلا انه يشرع لعباده ما يناسبهم في كل زمان وفي كل مكان - [00:02:02](#)

ولا يبقون على شريعة واحدة من اول الخلق الى اخر الخلق لان هذا لا يناسب لاحوال الناس ولاحوال الامم خلاف خلاف الازمان فكان

من حكمته سبحانه انه يشرع لكل امة ولكل رسول - [00:02:42](#)

ما يناسب في ذلك الوقت ثم ينسخه في وقت اخر كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة

وهذا شيء معلوم من شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:03:15](#)

من ناحية الحلال والحرام والامر والنهي اما العقيدة فهي واحدة عقيدة الرسل لا يدخلها نصب هي عقيدة التوحيد عقيدة واحدة وقال

جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - [00:03:46](#)

انه لا اله الا انا فاعبدون وكما قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت العقيدة واحدة وهي

عبادة الله وحده لا شريك له - [00:04:14](#)

وتوحيد الله هو عبادته بما شرع في كل زمان في كل زمان بحسبه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء ديننا

واحد والشرائع مختلفة دين يعني دين التوحيد والعقيدة - [00:04:38](#)

ما الشرائع وهي الاوامر والنواهي فانها تختلف باختلاف احتياج كل امة فما تحتاجه كل امة يختلف عما تحتاجه الامة الاخرى هذا

شيء معلوم ان العقيدة عقيدة واحدة من اول الخلق الى اخرهم - [00:05:05](#)

واما الشرائع والحلال والحرام والامر والنهي فهذا يختلف من حين لآخر بحسب احتياج الخلق الى ان جاء محمد صلى الله عليه وسلم

بعثه الله جل وعلا لشريعة الاسلام وهي الشريعة التي نسخت ما قبلها - [00:05:35](#)

شريعة الاسلام التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخت ما قبل من اليهودية والنصرانية ووسائل نسخت ما قبلها وهي لا

تنسخ شريعة الاسلام التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

هي اخر الشرائع ولا تنسخ الى ان تقوم الساعة لانها صالحة لكل زمان ومكان ومتكاملة منذ بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم

الى ان تقوم الساعة وهذه الشريعة صالحة - 00:06:30

بكل الاجيال ولكل الامة من اولها الى اخرها لما كان اليهود ينكرون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعترفون بها انكروا النسخ انكروا النسخ وقالوا لا يمكن ان يقع في شرع الله نصب - 00:06:53

من اجل ان يبطلوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو غرضه والا فهم يعرفون ان النسخ حق وانه موجود في كتبهم موجود في شرائع الانبياء يعرفون هذا ولكنهم قوم - 00:07:26

يجحدون وهدفهم هو انكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانكروا النسخ ليتوصلوا الى هذا الغرض وهو الكفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو غرضهم مع علمهم بان النسخ واقع وجايز - 00:07:48

وهو موجود في شرائع في شريعتهم يعلمون هذا يقينا وهذا من جملة عنادهم وكفرهم بالله عز وجل وتكبرهم وحسدكم لهذه الامة قال الله جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسها - 00:08:23

نأتي بخير منها او مثلها فاخبر سبحانه وتعالى انه ينسخ ما شاء من شرعه لمصالح عباده والنسخ له معاني في اللغة يطلق النسخ ويراد به النقل يراد به النقل تقول نسخت الكتاب - 00:08:50

اذا نقلت ما فيه الى كتاب اخر هذا بمعنى النقد ويطلق النسخ ويراد به الازالة ازالة الشيء كما تقول نسخت الشمس الظل نسخت الشمس الظل اي ازالته ويطلق النسخ ويراد به الابطال - 00:09:29

ابطال الشيء كما قال تعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله اياته ينسخ يعني يبطل ما يلقيه الشيطان من الوسوس ومن الافكار الخبيثة والاقوال الباطلة يبطله الله جل وعلا - 00:10:03

والمراد من هذه المعاني في هذه الاية ما ننسخ من اية مراد به النقل ان الله ينقل الحكم الشرعي الى حكم اخر ومن ثم قال العلماء في تعريف النسخ انه - 00:10:34

انه يقولون في تعريف النص انه نقل حكم الى حكم اخر بدليل شرعي متأخر نقل حكم الى حكم اخر بدليل شرعي متأخر هذا هو تعريف النسخ عند الاصوليين اذا فالمراد بقوله تعالى ما ننسخ من اية - 00:11:00

ان الله ينسخ بعض ايات القرآن باية اخرى وهذا موجود في القرآن وهو على انواع تارة يكون النسخ للفظ والمعنى فينسخ الله الاية لفظها ومعناها فلا تقرأ ولا يعمل بها - 00:11:34

وهذا مثل ما حصل في سورة الاحزاب قال قال العلماء ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة في الطول ثم نسخ الله منها ما شاء فلا يقرأ ولا يكتب ولا يعمل به - 00:12:11

وبقيت السورة على ما هي عليه الان وانها لمثل سورة البقرة هو اطول هذا نسخ للفظ والمعنى ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم عشر رضعات - 00:12:30

معلومات يحرم من ثم نسخ ذلك بخمس رضعات معلومات يحرم من فكان الرضاع المحرم في الاول عشر رضعات هذا نصاب الرضاع المحرم في الاول ثم نسخ ذلك وجعل خمس جعل خمس رضعات - 00:12:59

واستقر الامر على ذلك ومات النبي صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك فهذا نسخ للفظ والمعنى النوع الثاني نسخ للفظ فقط مع بقاء المعنى والعمل به فينسخ لفظه ولا يتلى - 00:13:28

ولكن يعمل به الحكم باق واللفظ قد نسخ وهذا يمثلون له باية الرجم كان الرجل المذكور في القرآن والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت هذه اية من القرآن - 00:13:59

ثم نسخ لفظها فصارت لا تكتب في المصحف ولا تتلى ولكن حكمها باق وهو الرجم كما قال عمر رضي الله تعالى عنه كان مما انزله الله اية الرجم. قرأناها ووعيناها - 00:14:35

واني اخشى ان طال بالناس زمان ان يقولوا ما نجد الرجم في كتاب الله الا ان الله كان في كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم - 00:14:57

ورجمنا فالحكم باق وهو الرجم في الآية التي نسخ لفظها وبقي حكمها والسنة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم
ورجمنا هذا متواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم فالرجل ثابت - [00:15:14](#)
ولا مجال لانكاره ولكن هو كان في اية نسخ لفظها وبقي حكمها بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك الرجم بل كان يعمل به
وعمل به الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا مثال لنسخ اللفظ - [00:15:36](#)
وبقاء الحكم بقاء المعنى القسم الثالث نسخ للحكم وبقاء اللفظ نسخ للحكم مع بقاء اللفظ يقرأ ويتلى وذلك مثل قوله تعالى كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف - [00:16:00](#)
ثم نسخ الله ذلك بايات المواريث جعل الله للوالدين الميراث بدل الوصية فايات المواريث التي في سورة النساء ناسخة لقوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين - [00:16:33](#)
والاقربين بالمعروف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فالاية تتلى باقية ومكتوبة
من المصحف لكن حكمها منسوخ كذلك لقوله تعالى - [00:16:58](#)
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كانت عدة الوفاة في اول الاسلام سنة كاملة
تتربص المتوفى عنها سنة كاملة اثني عشر شهرا ثمان الله نسخ ذلك - [00:17:28](#)
بقوله تعالى في الآية التي قبلها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فحول الله عدة المتوفات
من سنة الى اربعة اشهر عشر وهذا من نسخ التخفيف - [00:17:56](#)
هذا من التخفيف فقد يكون النسخ الى اخف مثل هذه الآية هاتين الايتين قد يكون النسخ الى اغلظ قد يكون الى اخف وقد يكون الى
مساوي كما في هذه الآية ما ننسخ من اية - [00:18:21](#)
او ننسي نأتي بخير منها او مثلها فالنسخ لا يكون الى النسخ لا يكون الى اقل في المنفعة بل يكون الى خير او مماثل ولا يكون الى
اقل في المنفعة - [00:18:50](#)
فاله لا ينقل الناس من حكم ينفعهم الى حكم اقل نفع بل ينقلهم من حكم الى حكم انفع لهم او الى حكم مساو للحكم الذي نقلهم منه
اما ان ينقلهم من حكم - [00:19:19](#)
الى حكم اقل منه نفعا فهذا لم يقع في كتاب الله عز وجل قد يكون النسخ الى اقل مثل كان الصيام في اول الاسلام يوم عاشوراء
فرض الله صيام يوم عاشوراء على الامة - [00:19:40](#)
يوم واحد ثم نقلهم الى صيام رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه هذا نقل من اخف الى اقل وذلك لانه اعظم اجرا - [00:20:05](#)
لان ذلك اعظم اجر للامة وقيل ان الصيام في اول الاسلام كان اياما معدودة ثلاثة ايام كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:20:30](#)
لعلكم تتقون اياما معدودات وكانت ثلاثة ايام ثم نسخ ذلك بايجاد صيام شهر كامل هذا نقل من حكم اخف الى حكم اقل والحكمة في
ذلك التدرج في التشريع تدرج التشريع لما الفوا الصيام - [00:20:52](#)
نقلهم لما الفوا صيام يوم او صيام ثلاثة ايام تعودوا عليه نقلهم الى صيام شهر ليكون ذلك اعظم لاجورهم واكمل في عبادتهم قد
يكون النسخ لا اخف مثل ما سمعتم - [00:21:17](#)
من نقل عدة من من سنة الى اربعة اشهر وعشرة ايام الى اخف هذا من باب التيسير يشير الله لعباده كما في قوله تعالى ان يكن
منكم عشرون اه وكما في قوله سبحانه كما ان الله اوجب - [00:21:40](#)
على المقاتل المسلم الا يهزم امام عشرة ان يثبت في اول الامر هذا في اول الامر يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلب مئتين - [00:22:07](#)
يغلب مئتين وان يكن منكم مئة يغلب الفا فوجب على المقاتل المسلم الا يهزم امام العشرة هذا في اول الاسلام ومن انهزم او او او

يتولى عن عشرة فانه يكون فارا من الزحف - 00:22:37

ويكون مرتكبا لكبيرة ثم نسخ الله ذلك بقولها الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ظعفا فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين فاجب على المسلم - 00:23:04

ان يثبت امام الاثنين من الكفار بدل العشرة الى اثنين هذا تخفيف من الله سبحانه وتعالى ورحمة هذا النقل الى الى اخف النقل الى مساوي مثل تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة - 00:23:23

هذا متساوي نقلهم من بيت المقدس الى استقبال الكعبة المشرفة والجهد كلها ملك لله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:23:50

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر البر هو طاعة الله سبحانه وتعالى سواء امرك ان تتوجه الى بيت المقدس او امرك ان تتوجه الى الكعبة انت عبد لله ليس لك اعتراض - 00:24:15

الذين انكروا تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة يعترضون على الله سبحانه وتعالى والا فالعبد المؤمن لا يشكل عليه هذا لانه يطيع الله جل وعلا همه طاعة الله سواء وجهه الى - 00:24:37

بيت المقدس او وجهه الى الكعبة لا يعترض على الله هذا هو المؤمن اما المنافق واما ضعيف الايمان فهو يبقى يتساءل لماذا ولماذا انا ما ما هو بمؤمن اما انه ليس عنده ايمان اصلا واما ان عنده ايمانا ضعيفا - 00:24:59

اما المؤمن الايمان الصحيح فهذا يتوجه حيث امره الله سبحانه وتعالى ولهذا لما حولت القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام يصلي الى بيت المقدس واستقبال بيت المقدس - 00:25:23

في اول الاسلام هذا ثابت بالسنة النبوية السنة العملية من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم نسخ استقبال بيت المقدس الى الكعبة بالقرآن فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم - 00:25:43

وولوا وجوهكم شطرا هذا من نسخ السنة بالقرآن ما كان من المؤمنين الا ان امتثلوا امر الله ولم يعترضوا حتى ان منهم جماعة كانوا يصلون العصر الى بيت المقدس لانه لم يبلغهم - 00:26:03

النسخ فجاء رجل من الصحابة ووقف عليهم وهم يصلون قال اشهد لقد حولت القبلة الى الكعبة فاستداروا وهم في الصلاة استداروا من استقبال بيت المقدس الى الكعبة. وهم في صلاتهم - 00:26:23

ما راحوا يقولون ليش؟ ولماذا وكيف لانهم يطيعون الله سبحانه وتعالى ويعبدون الله عز وجل هذا شأن المؤمنين ما ننسخ من اية او ننسها ننسها من النسيان والنسيان المراد به الترك - 00:26:43

النسيان يطلق ويراد به الذهول وعدم الذكر ويطلق ويراد به الترك مع العلم كما قال جل وعلا نسوا الله فنسيهم الله جل وعلا لا ينسى فما معنى قول قوله تعالى نسيهم - 00:27:12

الله ينسى المراد بنسيهم يعني تركهم تركهم في العذاب كما تركوا طاعته تركهم سبحانه وتعالى من رحمته وتركهم في العذاب والا فالنسيان الذي بمعنى الذهول وعدم الذكر هذا لا يجوز في حق الله جل وعلا - 00:27:36

لانه لا ينسى سبحانه وتعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى لكن النسيان المراد به اه هنا المراد به الترك ومعنى قوله او ننسها اي نتركها ولم ننسخها ما ننسخ من اية او ننسها - 00:28:01

يعني نتركها ولم ننسخها او لم ننزلها بمعنى الترك وقرأت الاية ما ننسخ من اية او ننسها ننسها بفتح النون والسين واسكان الهمزة ننسها من النسا وهو التأخير من النسا وهو التأخير - 00:28:25

ما ننسخ من اية او ننسها اي نؤخر نؤخر نسخها فهذا كله لله عز وجل حق لله انه ينسخ ما يشاء ويبقي ما يشاء كما قال سبحانه يمحو الله ما يشاء - 00:29:03

ويثبت وعنده ام الكتاب فالامر لله سبحانه وتعالى ينسخ ما يشاء من من شرعه ويثبت ويبقي ما يشاء وذلك لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى فهو ينسخ اذا اقتضت الحكمة النسخ - 00:29:28

ويبقى اذا اقتضت الحكمة الابقاء فهو لا يعمل شيئاً عبث سبحانه وتعالى وانما كل افعاله على مقتضى الحكمة والعلم منه سبحانه وتعالى ما ننسخ من اية او ننسها. نأتي بخير منها - [00:29:51](#)

كما عرفتم ان النسخ انما يكون الى ما هو خير او الى ما هو مساوي. نأتي بخير منها او مثلها خير منها يعني في الاجر والثواب او مثلها في الاجر والثواب - [00:30:18](#)

واما ان يكون ينسخ الى شيء اقل الى شيء اقل ثوابا فهذا لم يقع وهذا لا يتفق مع حكمة الله لانه يريد الخير لعباده. ويريد لهم المزيد نريد لهم المزيد من فضله - [00:30:39](#)

ولا يريد ان ينقصهم سبحانه وتعالى النسخ يدور على الخيرية او على المماثلة ولا يكون بالشئ النازل في الاجر والثواب ثم قال جل وعلا الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:30:58](#)

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خطاب للامة الم تعلم هذا استفهام تقرير اي قد علمت ايها الرسول قد علمت كل شيء قدير فهو قادر على ان ينسخ ما يشاء - [00:31:24](#)

ويبقى ما يشاء لا اعتراض عليه سبحانه وتعالى هذا فيه رد على اليهود الذين طعنوا في النسخ وجحدوه هذا معناها الطعن في قدرة الله سبحانه وتعالى وانهم لا يؤمنون بان الله على كل شيء قدير - [00:31:42](#)

ولو كانوا يؤمنون بان الله على كل شيء قدير لعرفوا ان له سبحانه وتعالى الحق في ان يتصرف بما يشاء وما تقتضيه حكمته لا حجر عليه سبحانه وتعالى ولا اعتراض - [00:32:03](#)

الاعتراض عليه جل وعلا. فهذا فيه رد على اليهود بالدليل العقلي كما ان في الرد عليهم بالدليل الشرعي دليل الشرع وهو ان النسخ واقع في التوراة وواقع في الانجيل - [00:32:20](#)

مواقع النصف واقع في الكتاب الذي معهم وهم يعلمون ذلك من ذلك قوله تعالى كل الطعام كان حلا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:32:39](#)

اسرائيل يعقوب عليه السلام الذي هو جد بني اسرائيل الذي ينتسبون اليه ويتسمون به بنو اسرائيل اسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام يعقوب الذي هو اسرائيل حرم على نفسه اشياء - [00:33:02](#)

من الاطعمة لحوم الابل والبان الابل لمرط اصابه عليه الصلاة والسلام فهو حرم هذه الاشياء على نفسه. ثم ان الله اباحها بعد ذلك فهذا النص واقع في شريعة التوراة حرم اشياء - [00:33:22](#)

والله اباحها في التوراة اباح الطعام كله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين - [00:33:43](#)

فتجدون ان ما حرمه اسرائيل على نفسه صار مباحا ليس هذا من النسخ؟ هذا من النسخ. كان ادم عليه الصلاة والسلام يزوج يزوج الابن يزوج ابنة من بنته يزوج الاخ من اخته هذا في شريعة ادم عليه السلام ثم نسخ ذلك حرم الله حرم الله الاخوات - [00:34:00](#)

على اخوانهن هذا واقع في التوراة انه لا يجوز للاخ ان يتزوج اخته هذا نسخ لما كان في شريعة ادم عليه الصلاة والسلام هذا موجود في كتابهم الذي بأيديهم ونوح عليه الصلاة والسلام لما هبط من السفينة اباح الله له كل ما في الارض - [00:34:23](#)

من الحيوانات ومن معه ثم انه حرم اشياء بعد ذلك من الحيوانات حرمت اشياء كانت مباحة لنوح عليه السلام ومن معه. فهذا دليل واقع بالشرائع السابقة على وقوع النصب هذا لا ينكره - [00:34:46](#)

من يؤمن بالله عز وجل لا ينكره الا كافر او مكابر مثل اليهود قبحهم الله. هذا من ناحية الشرع الرد من ناحية العقل الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:35:10](#)

هذا دليل عقيم ما دام ان الله على كل شيء قدير فمن ذلك النسخ فهو قادر سبحانه على ان ينسخ ما يشاء ويقر ما يشاء كل هذا داخل تحت قدرته عز وجل. ثم قال جل وعلا - [00:35:24](#)

الم تعلم هذا هذا اعادة للتقرير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ لما ذكر عموم القدرة ذكر عموم الملك فكما انه على كل شيء

قدير فهو على فهو مالك - 00:35:42

لكل شيء واذا كان مالكا لكل شيء فالعباد عباده كلهم يشرع لهم ما يشاء سبحانه ولا اعتراض لاحد على الله جل وعلا هذا دليل عقلي استدل جل وعلا بعموم القدرة - 00:36:01

وعموم الملك له سبحانه وتعالى على جواز النسخ في شرع الله عز وجل ما دام انه على كل شيء قدير وانه يملك السماوات والارض ومن فيهن فانه هو الذي يأمر وينهى؟ الا له الخلق - 00:36:18

والامر تبارك الله رب العالمين. فاذا كان له الخلق فان له الامر والشرع يشرع ما يشاء سبحانه وتعالى ولا احد يعترض عليه ولا يشرع شيئا عبثا وانما يشرع لحكمة ولمصالح للعباد - 00:36:36

لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير هذا دليل ثالث ايضا دليل عقلي ثالث - 00:36:58

فاذا كان ليس للعباد ولي يتولى شؤونهم الا الله. فمن موجب ولايته على عباده ان يشرع لهم وان يأمرهم وينهاهم هذا موجب الولاية اليس الولي والملك له ان يأمر في رعيته وينهى - 00:37:13

ويدبر بلى بحكم الولاية حكم الملك فما دام ان الله هو الولي سبحانه وهو الرب فله ان يشرع وله ان ينسخ ما يشاء سبحانه وتعالى ولا اعتراض عليه في ذلك - 00:37:30

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. هل احد ينصركم من دون الله لو ارادكم احد بسوء من الذي يدفع عنكم السوء؟ من الذي يدفع العدو عنكم من الذي يدفع المكروه عنكم؟ هل احد ينصركم غير الله سبحانه وتعالى؟ ما احد يملك هذا. فهذا فيه - 00:37:48

الاستدلال على وقوع النسخ بادلة عقلية من كتاب الله وادلة شرعية ايضا ثم قال جل وعلا ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام تريدون قيل الخطاب لهذه الامة - 00:38:10

يحذر الله هذه الامة ان تسلك مسلك اليهود في تعنتهم على موسى عليه الصلاة والسلام فان اليهود تعنتوا على نبي الله وكليم الله موسى بانواع من التعنتات التي ذكرها الله في القرآن. ارنا الله جهره - 00:38:34

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره الى غير ذلك من التعنتات انزل علينا كتابا من السماء سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جاره وسألوا موسى ان ينزل عليهم كتابا - 00:38:56

من السماء فيه اسمائهم واسماء قبائلهم والى اخره يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء يقولون ما نؤمن بهذا القرآن - 00:39:14

حتى يجي كتاب من الله الى فلان ابن فلان اني امرك ان تؤمن بمحمد يقولون فاذا جاءنا كتاب من الله انكم تؤمنون بمحمد فنحن نطيع باسمائنا من الله الى فلان ابن فلان - 00:39:32

اسألك الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره يقولون ما نؤمن بالله حتى نراه هكذا تعنت بني اسرائيل الله ينهى هذه الامة - 00:39:50

ان تسلك مسلك بني اسرائيل في التعنت مع محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يسألوه سؤال تعنت. وقيل الخطاب لليهود والمسلمين ايضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الى اليهود والى - 00:40:05

العرب والى جميع الخلق فهو رسول الخلق جميعا من يهود وغيرهم الخطاب للجميع تريدون ان تسألوا رسولكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم؟ كما سئل موسى من قبل من التعنتات - 00:40:21

التي سألتها بنو اسرائيل واصبحوا بها كافرين والعياذ بالله ينهى الله جل وعلا هذه الامة ان تتعنت في الاسئلة. ولا يسألون الا عن شيء يحتاجون اليه اما الاشياء التي لا يحتاجون اليها - 00:40:39

او ليس لهم فيها فائدة فانهم لا يجوز لهم ان يسألوا عنه كما قال سبحانه وتعالى يسألونك عن الاهلة والي هي مواقيت للناس والحج يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الهلال لماذا يبدو ضعيفا - 00:40:57

ثم يكبر ثم يعودوا ضعيفا ما لهم مصلحة في هذا؟ ليس لهم مصلحة في هذا. ولذلك لم يجبههم الله عن هذا السؤال وانما اجابهم

بالفائدة قل هي مواقيت للناس والحج اجابهم بما - [00:41:17](#)

بما ينبغي ان يسألوا عنه عن فائدة الاهلة وليس عن حقيقة الاهلة لان حقيقة الاهلة ما لهم فيها مصلحة انما مصلحتهم في الفائدة

فائدة الاهلة فاجابهم بالفائدة ولم يجبههم عن سؤالهم عن - [00:41:36](#)

اه عن اصل الاهلة وتكون الاهلة وتطورها ونقصها وزيادتها هذا ما لهم فيه مصلحة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في محضر من

الامة يقول ايها الناس حجوا ان الله كتب عليكم الحج - [00:41:55](#)

فحجوا قال رجل من الحاضرين اكل عام يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اكل عام يا رسول الله؟ فسكت

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اكل عام يا رسول الله - [00:42:16](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. لو قلت نعم كل عام عليكم الحج

لوجب ذلك عليكم ولما استطعتم ثم قال صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم - [00:42:32](#)

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم فالاسئلة الاسئلة للرسول او الاسئلة للعلماء اذا كانت لا فائدة فيها او لا

يحتاجها الناس فهي منهي عنه. ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا - [00:42:53](#)

به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم الله جل وعلا يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا. كثرة

السؤال واطاعة المال وقيل وقال كثرة السؤال - [00:43:22](#)

يعني الكثرة اللي ما لها حاجة اما اللي له حاجة الله جل وعلا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون السؤال عما يحتاجه الانسان

في دينه هذا واجب اذا كان لا يعلم يجب عليه ان يسأل عن امور دينه - [00:43:44](#)

اما انه يسأل عن الخلق وعن الامور التي ليس له فيها مصلحة لماذا خلق الله كذا لماذا ينسخ الله بعض الايات ويترك بعض الايات هذا لا

داعي له ولا حاجة اليه - [00:44:03](#)

لماذا خلق الله كذا؟ لماذا قدر الله كذا؟ فهذا هذه اسئلة تعنتية لا يجوز سؤالها ولا يجوز الجواب عليها ايضا ام تريدون ان تسألوا

رسولكم كما سئل موسى من قبل ثم قال جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايमान - [00:44:21](#)

فقد ضل سواء السبيل. هذا فيه دليل على ان من على ان من تعنت على الله جل وعلا واستنكر شيئا من احكامه او اعترض على شيء

من احكامه كالنسخ مثلا - [00:44:44](#)

من اعترض على النسخ على الله جل وعلا في انه لماذا ينسخ بعض الوحي ببعض لماذا؟ هذا اعتراض على الله وهذا كفر بالله عز وجل

ولهذا قال ومن يتبدل الكفر بالايمان يعني يأخذ الكفر - [00:45:02](#)

ويترك الايمان كما يتبدل الرجل السلعة ياخذ السلعة ويدفع ثمنها الدراهم هذا دفع هذا اخذ السلعة وهي الكفر ودفع الثمن وهو الايمان

والعياذ بالله من يتبدل الكفر بالايمان هذا دليل على ان من اعترض على الله في اي شيء في النسخ خاصة لان السياق الان في النسخ -

[00:45:20](#)

فلا يعترض على الله جل وعلا في النسخ الذي يجريه في احكامه سبحانه وتعالى. وانما الواجب التسليم والامتثال واعتقاد ان الله جل

وعلا لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة قد نعلمها وقد لا نعلمها ففرضنا التسليم والانقياد - [00:45:48](#)

وعدم السؤال من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل سواء السبيل يعني الطريق الواضح وسط السبيل سواء السبيل وسطه

والمراد بالسبيل هنا قبيل الايمان الموصل الى الله سبحانه وتعالى فمن - [00:46:13](#)

تبدل الكفر بالايمان فانه اخطأ الطريق الى الله جل وعلا وضاع عن الطريق وترك طريق الجنة الى طريق النار ظل سواء السبيل لان

الطريق على قسمين طريق يوصل الى الجنة - [00:46:33](#)

وطريق يوصل الى النار فالذي يأخذ الكفر هذا اخذ الطريق الذي يوصل الى النار وترك الطريق الذي يوصل الى الجنة ظل اي ظاع

الانسان لما يكون يمشي مع طريق ثم - [00:46:54](#)

اخطأ الطريق يقال ظل يعني ضاع ووقع في الخطر اما لما يكون يسير على طريق واضح فهذا سبيل السلامة والوصول الى المقصود هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:47:12](#)

ان يرزقنا واياكم الايمان الايمان به وان يزيدها واياكم ايمانا ويقينا وعملا صالحا قالوا سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم وجميع المسلمين علما نافعا وعملا صالحا نسأله سبحانه ان يرزقنا الحق حقا - [00:47:31](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرزقنا الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه نسأله سبحانه ان يصلح ولاه امورنا وان يهديهم صراطه المستقيم وان يعينهم على الحق وان يدلهم عليه وان يصلح بطانتهم ويصلح نيتهم - [00:47:59](#)

ويصلح اعمالهم وان وان يهدي حكام المسلمين في كل مكان نسأله ان يصلح ولاه امور المسلمين في كل مكان. وان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يعز من به عز الاسلام والمسلمين - [00:48:22](#)

ويذل من به ذل للاسلام والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:45](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا ونفعنا بعلمكم يقول السائل هل هناك نسخ للقرآن بالسنة مع المثال؟ وماذا تنصح به طلبة العلم نعم ينسخ القرآن بالسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:12](#)

كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو ناسخ لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين - [00:49:38](#)

والاقربين هذا مثال نعم جزاكم الله خيرا يقول السائل هل يعذر الانسان بجهله في التوحيد لا يعذر بالجهل في التوحيد لان توحيد واضح توحيد واضح في القرآن والسنة من قرأ القرآن وقرأ السنة - [00:49:54](#)

عرف التوحيد فهو واضح لا يعذر احد بجهل وانما يعذر بالجهل من كان منقطعا لم يبلغه القرآن ولم تبلغه السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما وصل اليه شيء - [00:50:21](#)

هذا يعذر اما الذي سمع القرآن وسمع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا لا يعذر في الامور الظاهرة مثل التوحيد قد يعذر في بعض الامور الخفية التي تشبهه قد يعذر فيها لكن الامور الواضحة - [00:50:37](#)

لا يعذر فيها نعم جزاكم الله خيرا يقول السائل ما هي دعوة وحدة الاديان وهل يصح القول بان الاسلام مزيج من الاشتراكية والمسيحية الاسلام دين الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - [00:51:00](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ودين الله جل وعلا شرعه لعباده وهو ما انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو الاسلام وهو وحي من الله جل وعلا تشريع من الله - [00:51:22](#)

وليس هو مزيج من انظمة البشر من الشيوعية او الرأسمالية او هذا كفر اللي يقول هالكلام هذا كافر لمرتد عن دين الاسلام هذا معناه انه يقول ان الاسلام ما هو بوحى من الله ولا تشريع من الله - [00:51:41](#)

وانما هو مأخوذ من انظمة الناس مثل ما قال المشركون وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وكما قال الكافر ان هذا الا قول البشر فهذا كفر بالله عز وجل - [00:51:57](#)

نعم ولا وحدة الاديان ما في وحدة للاديان ما في الا دين الاسلام ما عداه من الاديان فهو اما منسوخ مثل دين اليهودية والنصرانية واما باطل او الوثنية الا فيه دين - [00:52:17](#)

الا دين واحد وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله - [00:52:35](#)

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ما في دين الا الاسلام ولا في وحدة اديان كما يقولون هذا قول باطل هذا معناه مساواة الاسلام بالكفر يعني جعل الكفر والاسلام شيء واحد - [00:52:51](#)

وانها متساوية وان الانسان حر يعمل ما يشاء هذا لا يؤمن بدينه والعياذ بالله القول بحرية الاديان هذا كفر ما في حرية للاديان ما في

الا الاسلام الذي ارسله الله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:11](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين نعم جزاكم الله خيراً يقول السائل انا شاب تائب وعلي دين ولم اجد شيئاً اسدد الدين. وانا محتار في هذا الامر - [00:53:31](#)

وما هي شروط التوبة الصحيحة التوبة بابها مفتوح ولله الحمد عليك ان تتوب الى الله توبة صحيحة وشروطها معروفة ثلاثة اولاً انك تترك الذنوب ولا تتوب بلسانك وانت مقيم على الذنوب بل تترك الذنوب - [00:53:52](#)

هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان تعزم انك ما تعود اليها في المستقبل الشرط الثالث ان تندم على ما حصل منك وتستغفر ودائماً اذا تذكرت الذنوب تستغفر وتندم واذا كانت المظلمة بينك وبين الناس - [00:54:19](#)

الذنب هذا ظلم للناس الشرط الرابع ان تتحلل منه. تطلب منهم المصاحبة او ان تمكنهم من القصاص من نفسك هذي اربعة شروط في توبة من مظالم العباد اما فيما بين العبد وبين الله - [00:54:43](#)

فالتوبة لها ثلاثة شروط الاقلاع عن الذنب العزم ان لا يعود والندم على ما فات. واما الدين ان كنت موسراً تقدر على السداد يجب عليك ان تسدد لا يجوز لك ان تماطل - [00:55:06](#)

الدين امره خطير جداً لانه حق من حقوق العباد ولا يسقط الا بعفوهم ومسامحتهم او اعطائهم حقوقهم والا سيقبض منك يوم القيامة وحققهم لا يسقط الا بتسديده او بمسامحتهم اذا سامح - [00:55:25](#)

اما اذا كنت لا تقدر على التسديد فالله جل وعلا يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فتصبر الى ان ييسر الله لك التسديد لكن مع العزم على التسديد اذا قدرت - [00:55:52](#)

نعم جزاكم الله خيراً يقول السائل كثير من الناس نراهم يصلون في المباني التي حول الحرم فما الحكم في ذلك لا يجوز الصلاة مع الامام وبينك وبينه مسافات وطرق ما يكون بينك وبين الامام طرق ومسافات - [00:56:08](#)

هذا يمنع الاقتداء فلا بد انه تتصل الصفوف وتأتي الى المسجد الى الحرم تصف مع الناس في المسجد ما تصلي في بيتك او في مكان بعيد عن المسجد وبينك وبين المسجد مسافات - [00:56:33](#)

وطرقات وفضاءات هذا لا يصح نعم. جزاكم الله خيراً يقول السائل رجل اعتمر ثم تطيب ولبس ملابسه قبل ان يحلق وهو ناسي فما هو الحكم اذا كان ناسياً لبس ملابسه محرم متطيب نسياناً - [00:56:51](#)

ليس عليه شيء فانا لا نؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وعليه انه يكمل عمرته لكن يخلع الملابس المخطية يخلعها ويغسل الطيب الذي تطيب ويبعد عليه ملابس الاحرام ويؤدي العمرة يؤدي العمرة - [00:57:16](#)

نعم نعم اقرأ اقرأ. يقول السائل انا شخص اشتريت جهاز جوال باربعة مئة ريال نقداً. نعم. وبعته بثمان مئة ريال اقسطاً عن كل شهر مئة ريال هل هذا البيع جائز ام لا - [00:57:38](#)

نعم اعيد السؤال يقول انا شخص اشتريت جهاز جوال باربعة مئة ريال نقداً وبعته بثمان مئة ريال اقسطاً عن كل شهر مئة ريال. هل هذا البيع جائز ام لا؟ لا بأس بذلك ما دام اشتريته - [00:57:56](#)

سلمت ثمنه وصار ملك لك فلك ان تبيعه بما شئت لك ان تبيعه بما شئت ولا ما في شك ان بيع المؤجل ما هو مثل بيع الحاضر فعل مؤجل يكون بزيادة - [00:58:15](#)

عن بيع الحاضر لكن ما تكون زيادة باهظة تكون زيادة معقولة جرت بها عادة الدين عادة الناس نعم جزاكم الله خيراً يقول السائل هل قاتل النفس متعمداً له توبة وهل حد القصاص كفارة للقاتل - [00:58:32](#)

له توبة. القاتل له توبة حتى الكافر والمشرک اذا تاب تاب الله عليه توبة تجب ما قبلها من القتل وغيره فله توبة لكن التوبة لا تسقط عنه القصاص القصاص حق - [00:58:57](#)

لاولياء القتيل ان شاءوا اقتصوا وان شاءوا عفوا واما التوبة فهي فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى التوبة تصح من القاتل فيما بينه وبين الله ولكنها لا تسقط حق حق - [00:59:14](#)

القتيل ولا حق حق اه الاولياء الامام ابن القيم رحمه الله يقول ان القتل العمد تعلق به ثلاثة حقوق الحق الاول حق الله لان القاتل

عصى الله سبحانه وتعالى فاذا تاب - [00:59:35](#)

سقط عنه حق الله سبحانه والحق الثاني حق للاولياء وهذا يسقط لاحد امرين اما بالقصاص واما بالعفو والحق الثالث حق للقتيل -

[00:59:59](#)